

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 314 @

\$ 242 زبيدة أم الأمين \$.

أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي أم الأمين محمد بن هارون الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجبها وما اعتمده في طريقها مشهورة فلا حاجة إلى شرحها .
قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب الألقاب إنها سقت أهل مكة الماء بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار وإنما أسالت الماء عشرة أميال يحط الجبال ونحوت الصخر حتى غلغلته من الحل إلى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت أعملها ولو كانت ضربة فأس بدينار فبلغت النفقة عليه ألف وسبعمائة ألف دينار قال اسماعيل بن جعفر بن سليمان حجت أم جعفر زبيدة فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين ألف ولها آثار كثيرة في طريق مكة والمدينة على ساكنها أفضل صلى الله عليه وسلم من مصانع وبرك أحدثها .

وإنه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن وإن اسمها أمة العزيز ولقبها جدها أبو المنصور زبيدة لبضاقتها ونضارتها .

قال الطبري في تاريخه أعرس بها هارون الرشيد في ذي الحجة في سنة 165 في قصره المعروف بالخلد وحشد الناس من الآفاق وفرق فيهم الأموال ولم